Abhat Journal, Volume. 15, Issue. 2, September 2023

Abhat Journal, Faculty of Arts, Sirte University مجلة أبحاث بكلية الآداب جامعة سرت

Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/ABHAT/index

درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية (دراسة ميدانية بكلية الهندسة، جامعة سرت)

د. مفتاح أحمد احواس
drehwas68@su.edu.ly
كلية التربية/ جامعة سرت/ ليبيا

الملخّص

يهدف البحث إلى الكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ولتحقيق ذلك، تم تطوير استبانة مكونة من (24) فقرة، توزعت على أربعة مجالات رئيسة. حيث تكونت عينة البحث من (74) عضو هيئة تدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت، وبنسبة (80%) من مجتمع البحث الكلي. وبعد جمع البيانات وتحليلها، أظهرت نتائج البحث درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ككل، فقد كانت متوسطة، حيث جاء مجال "تحقيق التعليم الذاتي" في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة، وجاء "مجال التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة" في المرتبة الأخيرة وبدرجة قليلة جداً. كما أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α= 0.05) في درجة الاستخدام تُعزى لأثر الجنس على الأداة ككل لصالح (الذكور)، وعدم وجود فروق –دالة إحصائياً– عند مستوى الدلالة نفسها، في درجة الاستخدام تُعزى لأثر الدرجة الأكاديمية، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة العلمية على الأداة ككل.

وفي ضوء هذه النتائج، أوصى البحث بضرورة إعداد البرامج التدريبية وتفعيلها لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من قبل جميع أعضاء هيئة التدريس بجامعة سرت.

الكلمات المفتاحية:

أعضاء هيئة التدريس، مواقع التواصل الاجتماعي، العملية التعليمية، دراسة ميدانية، كلية الهندسة، جامعة سرت.

The Use Degree of Faculty Members for Social Networking Sites in the Educational Process: A Field Study at the Faculty of Engineering, Sirte University

Dr. Moftah Ahmed Ehwass
drehwas68@su.edu.ly
Faculty of Education/ Sirte University/ Libya

Abstract:

The research aims to identify the level of family members' use of social communication means, and to identify the impact of social communication on family relations as perceived by children, and the impact of social communication on the erosion of some values within the family as perceived by children. The research sample consisted of (170) students, and to achieve For these objectives, the researcher used the descriptive approach, due to its suitability and the nature of the research, and the results revealed the following: Most of the sample members spend three hours or more on social media, and the results found an impact of social media on family relationships. Family relations, and there is a weak degree of influence of social media on the erosion of some values within the family, and most of the respondents use the Facebook network

Keywords:

effect, means of communication, family, relationships.

مقدمة:

تتبوأ الجامعات منذ قديم الزمان مكان الصدارة في المجتمع، فهي مركز إشعاع لكل جديد في الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه آراء المفكرين الأحرار والعلماء والفلاسفة ورواد الإصلاح والتطوير. وما تقوم به الجامعات من وظائف، والتي من أهمها إعداد الكفاءات البشرية المطلوبة، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع، والعمل على مواجهة مشكلاته، والمشاركة في إعداد القيادات الاجتماعية، وتدريب الكفاءات البشرية. وبتزايد الاهتمام في الوقت الحاضر بمدى فاعلية وكفاءة المؤسسات في تأدية وظائفها، وتحقيق الأهداف التي أنشئت من أجلها، وفي عصر ترتكز فيه معظم أنشطة الفرد الاجتماعية والسياسية والشخصية على مدى ما يتمتع به من قدرات وملكات اتصالية بالآخرين يمكن لنا أن نسمي هذا العصر عصر الاتصالات. فالاتصال بالآخرين هو قلب نشاط المؤسسات، وهو بمنزلة خطوط تربط أوصال البناء التنظيمي لأية مؤسسة ربطا وثيقاً، فلا تستطيع تصور مؤسسة –أيا كان نشاطها– دون تصور عملية الاتصال التي تحدث بين أقسامها وأفرادها، وتجعل منها وحدة متكاملة تسمح بالقيام بالنشاطات المطلوبة. إن تبادل المعلومات من فرد لآخر في أية مؤسسة مهما كان نوعها من الضروريات الجوهرية التي بواسطتها يمكن تعديل السلوك وإحداث المطلوب؛ لتحقيق الأهداف. ومهما تكن شكل الآليات المستخدمة في التواصل فإنه من المهم التأكيد على دور عمليات التواصل كنشاط لا غنى عنه في تأكيد الوجود الاجتماعي للإنسان في شتى المجتمعات والعصور مع اختلاف البيئات والثقافات والبنيات الاجتماعية التي تشكل إطار وجوده (عبدالجليل، 2011، ص21).

وتعتبر الوسائل التعليمية الإلكترونية عنصراً مهماً في العملية التعليمية، وقد تجاوزت مرحلة متقدمة في تطبيقها، وطرائق تطبيقها إلى كيفية توظيفها بصورة علمية واعية. ومن ضمن الوسائل الإلكترونية ذات العلاقة بالعملية التعليمية التعلمية يبرز دور مواقع التواصل الاجتماعي، حيث هناك تحدٌّ في الوقت الحاضر يتمثل في استخدام أعضاء الهيئة التدريسية لهذه المواقع في العملية التعليمية، والإفادة منها في خدمة المناهج، والتواصل مع الطلبة، والتفاعل مع المجتمع المحلي. ويُعدّ الإنترنت ثورة علمية في مجال الاتصالات البشرية، يوفر سهولة الاتصال الفكري بين مستخدميه مقارنةً بوسائط نشر المعلومات الأخرى، التي تُعدّ عالية التكلفة ومحدودة النطاق، وتستغرق وقتاً أكبر لإتمام الاتصالات.

إنّ شبكة الإنترنت أحد مصادر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، وأوسعوها انتشارا، فضلاً عن كونها جامعه مفتوحة يستفيد منها طلاب العلم والمعرفة، وتُعقد من خلالها لقاءات وندوات ومؤتمرات وغرف الدردشة في جميع أنحاء العالم، ومن خلالها تنمو العلاقات الإنسانية بشتى أنواعها بلا حدود أو قيود مفروضة، كما أن ثورة الانترنت غيرت من الفكر الإنساني، وفرضت على المهتمين بالحوار، محاولة توظيف تكنولوجيا الاتصال بوساطة الإنترنت في المناظرات عن بعد، كمنهج حواري يساعد على تغيير الفكر والعقلية والإبداع في المهارات الذاتية (أحمد، 2011، ص46).

لقد أدى التطورّ المتسارع في استخدام التكنولوجيا وشبكة الإنترنت إلى تطور استخدامها في العملية التعليمية، وذلك من خلال تمكين الْمتعلمين من الوصول إلى معلومات وخبرات وتجارب تعليمية يصعب الوصول إليها بطرق أخرى. وتكمن قوة الشبكة الإلكترونية في قدرتها على الربط بين الأفراد عبر مسافات بعيدة، وبين مصادر معلوماتية متباينة، وباستخدام هذه التكنولوجيا تزداد فرص التعليم والتعلم، وتمتدّ بها إلى أبعد من نطاق الجامعات، وبالتالي فإن توظيف هذه التكنولوجيا عبر مواقع التواصل الاجتماعي يسهم في زيادة التواصل بين الأفراد، وتبادل المعلومات فيما بينهم (نبهان، 2008، ص73).

ومما لا شك فيه أن استخدام الشبكات الاجتماعية في العملية التعليمية له العديد من المميزات، التي من ضمنها توسيع دائرة المتعلّمين بتوفير التواصل بينهم وبين أعضاء هيئة التدريس، وكذلك نشر الثقافة التقنية، وتوسيع مدارك الطلبة باطلاعهم على أحدث المستجدات في مجال دراستهم، وإعطاء الفرصة لبعض الطلبة الذين يعتريهم الخجل عند مواجهة المواقف التعليمية؛ للتعبير عن آرائهم كتابة، ممّا قد يساعدهم على الإبداع، بل إن هذا من شأنه أن يحقق فوائد اجتماعية واقتصادية، تتمثّل في خفض الإنفاق على القاعات الدراسية والمباني الجامعية والأدوات والوسائل التعليمية (العرفج ، 2012، ص36).

مشكلة البحث:

لقد أصبحت الشبكة العالمية (الإنترنت) من أكثر الوسائل تطوراً، وذلك في فترة وجيزة من هذا القرن، حتى غدت تشكل

اهتمامًا بارزًا للمؤسسات التعليمية في مختلف الدول، التي تسعى إلى تطوير التعليم والتعلم، ذلك أن استخدام الإنترنت في التواصل يقلّل من المواجهة المباشرة بين عضو هيئة التدريس وطلبته، والتي تكون أحيانا مهمة؛ لإيجاد علاقة قوية ومستدامة بينهما، حيث يعطي فرصاً عديدة للطلبة، ويستثير دافعيتهم نحو التعلّم، خاصّة للطلبة الذين يشعرون بالخجل من المشاركة أثناء العملية التعليمية، كما أن هذه الشبكة تعطي للطلبة فرصة كبيرة للتدّرب على مهارات القراءة والكتابة، وهي وسيلة فّعالة للتعاون والمشاركة بين مجموعة من الطلبة حول قضية ما، أو نشاط تعلّمي، كما تسهّل عملية الإرشاد والتوجيه لعضو هيئة التدريس والطلبة.

وفي ضوء ذلك، ولندرة البحوث التربوية التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وجد الدافع والرغبة بإجراء هذا البحث؛ للوقوف على درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وتكمن مشكلة البحث في الإجابة عن السؤالين الآتيين:

- ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلّية الهندسة بجامعة سرت، لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟
- هل تختلف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلّية الهندسة بجامعة سرت، لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باختلاف الجنس، والمؤهل العلمي، والدرجة الأكاديمية، وسنوات الخبرة العملية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى الآتي:

1) معرفة درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من قبل أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت.

2) معرفة درجة الاتفاق والاختلاف بين أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية وفقاً لمتغيرات البحث (الجنس، والمؤهّل العلمي، والدرجة الاكاديمية، وسنوات الخبرة العملية).

3) كما يهدف إلى تقديم بعض المعلومات والمقترحات؛ لزيادة درجة استخدام المواقع الاجتماعية في العملية التعليمية في مرحلة التعليم الجامعي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة جامعة سرت.

أهميّة البحث:

تتضح أهمية هذا البحث من أهمية مواقع التواصل الاجتماعي نفسها فهي ليست مجرد أداة، أو مواقع للتعارف والتواصل بين الأصدقاء، أو معرفة ما يجري حول العالم. بل إنها أداة تعليمية يستفاد منها إذا تم استخدامها بفعالية، ويمكن لأعضاء هيئة التدريس استخدامها في التعليم الجامعي من أجل تحسين التواصل، ودمج الطلبة في الأنشطة التعليمية، وإرشادهم للوصول إلى المعلومات والبيانات المهمة، وزيادة تحصيلهم العلمي، وتدريبهم على البحث من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.

كما تبدو أهمية هذا البحث بما يقدمه من مؤشرات تبرز درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي ومسؤولياتهم في تطوير العملية التعليميّة وعناصرها بوجه عام.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به مجانًا، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخري لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها.

درجة الاستخدام: تُقاس – في هذا البحث– بالدرجة التي يحصل عليها المجيب من أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت، عن أسلة استبانة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

أعضاء هيئة التدريس: هم الأشخاص الذين يقومون بالتدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت على اختلاف مؤهلاتهم العلمّية ودرجتهم الأكاديمية.

العملية التعليمية: مجموعة الأنشطة التي تحدث داخل القاعة الدراسية وخارجها، والتي تهدف إلى اكتساب الطلبة المعرفة في مجال التخصص، وتخريجهم وهم يحملون مؤهلات علمّية متخصّصة في مجالات الهندسة.

حدود البحث:

يلتزم هذا البحث بالحدود الآتية:

- الحدّ المكاني: الأقسام العلمية بكلية الهندسة بجامعة سرت وهي: (هندسة النفط، الهندسة الكيميائية، الهندسة الكهربائية، الهندسة الميكانيكية، الهندسة المدنية)

- الحدّ الزماني: تم تطبيق أداة البحث على العينة في فصل الربيع من العام الجامعي 2022/2023.
- الحدّ البشري: يتمثل في بعض أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة سرت.
- الحدّ الموضوعي: درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

الأدب النظري:

يتضمن هذا الجزء عرضًا موجزًا لأهم الموضوعات المتعلقة باستخدام التكنولوجيا والوسائل والأدوات التي يتم استخدامها في العملية التعليمية، ويبرز من بين هذه الأدوات مواقع التواصل الاجتماعي على اختلافها (موضوع هذا البحث).

مواقع التواصل الاجتماعي:

تعود البحوث حول مواقع التواصل الاجتماعي إلى عام 1980، حيث بدأها هوفستيد (Hofstede ،1980) وبيّن فيها أهمية هذه المواقع في التواصل الاجتماعي والثقافي والتربوي، وقد بينت دراسة هيرنج (Herring ،2007) إن مواقع التواصل الاجتماعي مهمة في السياق التربوي؛ بسبب قدرتها على ربط مجتمعات التعلّم وتبادل الخبرات، علاوة على أنها يمكن أن تحدّ من الفروقات الثقافية والاجتماعية بين الأفراد. وهناك العديد من المصطلحات والمفاهيم المتداولة لمواقع التواصل الاجتماعي؛ مثل (تويتر، فيسبوك، ويوتيوب والمدونات والمنتديات)، حيث بلغ استخدامها في محركات البحث بالمليارات، وبالتالي فإن هناك العديد من التحديات التي لابدّ من مواجهتها، وفي مقدمتها إيجاد الطرق الإيجابية لمواكبة هذا التطور والمشاركة فيه، وتطوير وسائل التواصل الاجتماعي لدى القطاعات التعليمية عبر الوسائل الإلكترونية، خاصةً وأن الطلبة الجامعيين يجيدون التواصل عبرها، ثم هل تنتظر القطاعات التعليمية حتى يتجاوزها الزمن وهي تحاول اللحاق بهذا التطور أم تبادر إلى مشاركة الطلبة في التواجد على تلك الشبكات الإلكترونية وبطريقة منظمة؟ (عبد الجليل، 2011، ص19).

ثورة الاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي

إنّ الثورة المعلوماتية بكل أجهزتها ومكوناتها قد ساهمت بشكل كبير في اختصار طرق وأشكال الحصول على المعلومات ومصادرها، فبعد أن كان التلفاز، وفي وقت لاحق القنوات الفضائية والإخبارية المتخصصة هي محتكر المعلومة، من خلال المراسلين ووكالات الأنباء أصبحت اليوم المعلومات تنشر بطرق جديدة تماما غيرت عناصر العملية الاتصالية. ولم يعد دور شبكات التواصل الاجتماعي قاصراً على التواصل مع الأصدقاء وتبادل النقاشات الاجتماعية والسياسية فحسب، بل أن دورها تجاوز ذلك بكثير، حيث بدأت شركات عديدة في استغلال هذه المواقع؛ للترويج لمنتجاتها والتواصل مع الجمهور المستهدف، كما استخدمتها الحكومة لنشر البيانات والمعلومات، وتلقى الآراء والتعليقات من قبل أفراد المجتمع (عليان والقبيسي، 1997، ص11).

أما على الصعيد الأكاديمي فقد بدأ الكثير من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العالمية والعربية باستخدام هذه الشبكات، للتواصل مع الطلبة من أجل خلق بيئة تعليمية شفافة وتفاعلية، يكون فيها الطالب عنصراً فاعلاً يشارك في المسؤولية وليس مجرد متلقٍّ سلبي للمعلومات يلّقنه إياها المعلم في القاعة الدراسية (الخليفة، 2006، ص6).

وهناك العديد من الطرق التي يمكن لعضو هيئة التدريس أن يستخدمها من خلال الشبكات الاجتماعية؛ لبناء المقرر الدراسي وتطويره والتواصل مع الطلبة، وأخذ التغذية الراجعة منهم، وضمن هذا الإطار يمكن لعضو هيئة التدريس –قبل بدء تدريس المقرر–، أن ينشئ صفحة على أحد المواقع الاجتماعية يشترك فيها الخبراء والطلبة المهتمون، ويقوم بأخذ آرائهم، مما يساعده على تحديد المحتوى وصياغة الأهداف للمقرر، كما أنه يمكن –أثناء تدريس المادة–، أن يقوم عضو هيئة التدريس بتحميل مكونات المادة مثل: المنهج الدراسي وطريقة التقييم والمصادر والمراجع وشرائح العرض والواجبات المختلفة على صفحة الموقع الاجتماعي، وكذلك إجراء المناقشات التفاعلية Online Discussions حول الموضوعات المهمة، وتقسيم الطلبة إلى مجموعات في حالة المهام الجماعية مثل المشروعات، وإرسال الرسائل إلى فرد أو مجموعة من الطلبة عن طريق الملف الشخصي عند الحاجة، بالإضافة إلى تسليم واستلام الواجبات والمهام الدراسية الأخرى، ويمكن استخدام بعض أدوات الشبكات الاجتماعية مثل أيقونات (comment, like) في الـ(Facebook) لأخذ رأي الطلبة حول مكونات المادة الدراسية (عبدالله، 1999، ص25).

لقد ظهر مصطلح استخدام الشبكات الاجتماعية في التعليم الجامعي، بعد التطور التقني عن طريق استخدام شبكة الإنترنت، واستخدام برامج متطورة ونظم متكاملة متفاعلة من خلال

التطبيقات والخدمات التي أتيحت عن طريق استخدام خصائص شبكة الإنترنت بتطوراتها وبرمجياتها وأنظمتها، وأول من تحدث عنه هو أورلي كوريش (O.corich) عام (2004) عندما عقدت جلسة عصف ذهني في ملتقى عبر الويب؛ لتحديد المميزات التي تميز أنواع الويب عن بعضها، حيث يعتمد الويب (2) على الخدمات الجماعية والاجتماعية والتفاعل المميز بين المستفيدين، واستقبال ردود فعل أكثر فاعلية وإيجابية، والتفاعل مع موسوعات مفتوحة المصدر؛ لمشاركة المستفيدين مع استخدام إمكانيات محركات وأدلّة بحث مميزة، وفي الأساس الاعتماد على المحتوى والبيانات التي تتاح من خلال الموقع، وإمكانية إتاحة هذا المحتوى ونوعية هذا المحتوى، ومدى قدرة المستفيد من التفاعل معه (عبدالجليل، 2011، ص23).

لقد أصبحت الشبكة العالمية الإنترنت من أكثر الوسائل تطورًا، وذلك في فترة وجيزة من هذا القرن، حتى غدت تشكّل اهتماماً بارزاً للمؤسسات التعليمية في مختلف الدول التي تسعى إلى تطوير التعليم والتعلم كما ذكر سابقاً، ويلاحظ من خلال جلسات عمل التعلم التشاركي أنه يتم مناقشة العديد من المواضيع ضمن عملية التواصل الاجتماعي التعليمي من خلال الشبكة الإلكترونية، واستخدامها كأدوات أساسية؛ لتحقيق التعاون والمشاركة المطلوبة في التعلّم على أساس أنها تمثّل الخطوة الأولى التي لابد من إجتيازها عن طريق الوصول إلى أي تعاون، أو مشاركة في عملية التعليم والتعلّم (Lepoire 2006،).

وتجدر الإشارة الى أن الشبكات الاجتماعية عبارة عن مواقع على الإنترنت، يتواصل من خلالها العديد من الأفراد الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكات مشاركة الملفات والصور، وتبادل مقاطع الفيديو وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الفورية، وتم تسمية هذه الشبكات بالاجتماعية لأنها تتيح التواصل مع الأصدقاء والزملاء، وتقوي الروابط بين أعضاء هذه الشبكات. وكان أول ظهور لهذه الشبكات في التسعينيات الميلادية، ففي عام 1995 تم تصميم مواقع التواصل بين مجموعة من الأصدقاء والزملاء الذين جمعتهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزملاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً، وكان اسم الموقع (classmates.com)، وبعد ذلك توالي تأسيس مواقع الشبكات الاجتماعية إلى أن أصبحت هذه الشبكات تستقطب أكثر من ثلثي مستخدمي الإنترنت، وبرز دور هذه الشبكات الفاعل في الظروف الطارئة والأحداث العالمية (العرفج، 2012، ص73)، وهكذا حتى يومنا هذا.

الدراسات السابقة:

تم جمع أهم الدراسات ذات الصّلة بموضوع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، والقريبة من هذا البحث ومتغيراته، وبهدف تسهيل عرض هذه الدراسات، تم ترتيبها وفقا لتسلسلها الزماني من الأحدث إلى الأقدم، وجرى جمع الدراسات العربية والأجنبية وعرضها معًا؛ بهدف معرفة التطور التاريخي للدراسات في هذا المجال، وذلك على النحو الآتي:

قام البلاونة (2012) بدراسة الهدف منها الكشف عن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيسبوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي، وتأثير بعض المتغيرات في درجة الاستخدام، وقد اختار الباحث عينة بلغت (401) طالبًا وطالبة، وطوّر أداةً للدراسة متمثلّة في استبانة، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيسبوك في التواصل الأكاديمي كان بدرجة متوسطة، وأن درجة استخدامهم له في التواصل الاجتماعي كانت بدرجة مرتفعة، وكشفت –أيضاً– وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في مجال استخدام الفيسبوك في التواصل الأكاديمي تبعاً لمتغير الكلية لصالح كلية تكنولوجيا المعلومات وعلوم الحاسوب، كما كشفت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الجنس في مجال استخدام الفيسبوك في التواصل الاجتماعي لصالح الذكور، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزي لمتغير الخبرة في الاستخدام نفسه، ولصالح أصحاب الخبرة من سنة إلى أقل من ثلاث سنوات مقارنة بأصحاب الخبرة أقل من سنة.

وقام العمودي (2011) دراسة في المملكة العربية السعودية هدفت إلى الكشف عن الأثر الذي تحدثه البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب: الشبكات الاجتماعية نموذجًا، وبعد تحليل هذه الشبكات أظهرت نتائج الدراسة أن البرمجيات توفر ما يعرف بالمجتمعات التعليمية على الويب، مما يؤسس لمرحلة جديدة في المعرفة، وأن استخدام البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلّم تسهم في توفير المعرفة المجتمعية المستدامة، بالإضافة إلى توفير التعلم

الإلكتروني التشاركي بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، من خلال منظومة التعلّم المعتمد على الويب.

قام علي (2010) بدراسة هدفت التعرف إلى التعرف على واقع استخدام شبكة المعلومات (الإنترنت) ومواقع التواصل في العملية التعليمية والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في كليات التربية في الجامعات اليمنية، وقد اعتمد الباحث على الاستبانة كأداة لجمع البيانات إلى جانب إجراء المقابلات، وكانت عينة الدراسة (327) عضو هيئة تدريس، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن معظم أعضاء هيئة التدريس لا يستخدمون الإنترنت، وكذلك مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى في العملية التعليمية، وإن أهم استخدامهم له في البحث العلمي، وأنه ثمة معوقات لذلك أبرزها: قلة التمويل وضعف الاشتراك في المكتبات الرقمية والدوريات العلمية، وغياب الدافع لتوظيف المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.

وقام إردوغان (Erdogan, 2008) بدراسة في تركيا، هدفت إلى تقييم التدريس عبر المنتديات الإلكترونية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلبة. وذلك بإجراء مقابلات مباشرة بطرح تسعة أسئلة مفتوحة على أفراد عينة الدراسة التي كانت (20) عضو هيئة التدريس في برنامج درجة الماجستير الإلكتروني وبالإضافة إلى (10) طلبة دارسين في البرنامج ذاته؛ لمعرفة وجهات نظرهم حول التعليم القائم على المنتديات الإلكترونية ومدى استخدامها وبتحليل أسئلة المقابلات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج من أهمها أن المنتديات الإلكترونية كانت فاعلة، وأن (60%) من الطلبة قد تواصلوا مع أعضاء هيئة التدريس من خلال المنتديات بنفس درجة تواصلهم بالتعليم الاعتيادي، وأن درجة استخدام منتديات التعلم الإلكتروني من أعضاء هيئة التدريس والطلبة كانت مرتفعة.

وقام كاري (Cary ,2004) بدراسة الهدف منها تقويم نظم المعلومات في الاتصالات، والخدمات الأكاديمية، وقد أجريت الدراسة في جامعة (بيبرداين) في ولاية كاليفورنيا في أمريكا حيث تم استخدام المجتمع المسيحي، وقامت بتطوير أداة الدراسة لتحقيق أهداف الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن نظم المعلومات المستخدمة في الخدمات الأكاديمية كانت عالية ومتوسطة لمجال الاتصالات، كما أظهرت النتائج أن استخدام نظم المعلومات كان كبيرا من قبل الهيئة الإدارية، وبعدها كانت الهيئة الأكاديمية والذي جاء استخدامها بدرجة أقل.

قام اللهيبي (2001) بدراسة الهدف منها تحديد أنماط استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الإنترنت) في العملية التعليمية وتطبيقها من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، وقد تم استخدام استبانة لأغراض تحقيق أهداف الدراسة، وتم توزيعها على (382) عضو هيئة التدريس. وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي (الإنترنت) في العملية التعليمية كانت في مراحلها الأولى، وأن غالبية أعضاء هيئة التدريس حديثو العهد باستخدام شبكة التواصل الاجتماعي، حيث بلغت نسبة استخدامهم لها (51%)، كما كشفت عن وجود معوقات تحدّ من استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية وجب تذلها.

وقام فالبا (Falba,1998) بدراسة الهدف منها واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا الأمريكية لمواقع التواصل الاجتماعي، والعوامل المؤثرة في إدخالها في البرامج الأكاديمية. حيث تكونت عينة الدراسة من (152) عضو هيئة التدريس وطورت استبانة أداة الدراسة بغرض جمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها أن معظم أعضاء هيئة التدريس يؤكدون على أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجالات الأكاديمية، ولديهم معرفة ومهارة كبيرة في استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية الأمر الذي يسهم في التطبيق الأمثل في المجالات الأكاديمية المختلفة.

قام لازنجر (Lazinger, 1997) في أمريكا بدراسة الهدف منها الكشف عن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة وتوزيعها على عينة عشوائية مكونة من (73) عضو هيئة التدريس، وبعد تحليل البيانات توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

أن أعضاء هيئة التدريس بالأقسام العلمية، يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من زملائهم في الأقسام الأدبية، كما أن جميع أعضاء هيئة التدريس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لتبادل المعلومات فيما بينهم وضمن العملية التعليمية بدرجة مرتفعة،

وأظهرت –أيضاً– أن هناك علاقة عكسية بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والرتبة الأكاديمية لدى جميع أعضاء هيئة التدريس في الأقسام العلمية والأدبية، وأن الخدمة التي تقدمها شبكات مواقع التواصل الاجتماعي قد أسهمت في تبادل المعلومات والملفات بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يلاحظ من خلال مطالعة الدراسات السابقة بأنها ركزت على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في مراحل التعليم العالي، والمراحل الثانوية، وأهمية استخدامها في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس كدراسة لازنجر (Lazinger, 1997)، فالبا (Falba, 1998)، منها ما أشار إلى استخدام هذه المواقع كان بدرجة مرتفعة، والأخرى بدرجة استخدام متوسطة. وهناك بعض الدراسات هدفت إلى تقويم بعض المواقع التعليمية كدراسة (Corch, 2004)، وأردوغان (Erdogan, 2008). كما أن هناك دراسات تناولت خصائص مواقع الشبكات والأثر الذي تحدثه من خلال عدة برمجيات كدراسة (العمودي، 2004).

وبمقارنة البحث الحالي مع الدراسات السابقة فإنه يتفق مع الدراسات السابقة من حيث استخدام شبكات التواصل الاجتماعي، في حين يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في تناوله لإستخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية، وهذا مالم تتناوله الدراسات السابقة، وما يميز البحث الحالي عن كثير من الدراسات السابقة أنه تناول استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في المرحلة الجامعية كدراسة ميدانية بكلية الهندسة جامعة سرت، وذلك في ضوء التطور العلمي والتكنولوجي الذي طال مختلف جوانب المجالات، وخاصة المجال التعليمي.

الطريقة والإجراءات:

منهج البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي المسحي؛ للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة لجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، من خلال تطوير استبانة لجمع البيانات من أفراد عينة البحث؛ وذلك لاتفاقه مع طبيعة موضوع البحث ومتغيراته.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة في جامعة سرت، والبالغ عددهم (90) عضو هيئة تدريس في فصل الربيع من العام الجامعي 2023/2022، وذلك وفقاً للإحصاءات الصادرة عن مكتب أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة.

عينة البحث:

تكونت العينة من (74) عضو هيئة تدريس بكلية الهندسة في جامعة سرت في فصل الربيع من العام الجامعي 2023/2022 تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية، وبنسبة (80%) من مجتمع البحث.

جدول رقم (4) يوضح معامل الاتساق الداخلي كرونباخ ألفا (الثبات) لمجالات أداة البحث

الرقم	المجال	عدد الفقرات	معامل كرونباخ ألفا
1	البحث العلمي	6	0.80
2	التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة	6	0.79
3	طرق تدريس المادة التعليمية	6	0.81
4	تحقيق التعليم الذاتي	6	0.87
الأداة ككل		**24**	**0.85**

ويتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى قيمة لمعامل كرونباخ ألفا (الألتساق الداخلي) كانت المجال "تحقيق التعليم الذاتي" وقد بلغت (0.87)، وأدنى قيمة كانت لمجال "التوجيه والإرشاد الأكاديمي" للطلبة، وبلغت (0.79).

متغيرات البحث:

يتضمن موضوع هذا البحث المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة الوسيطة:

– *الجنس*، وله فئتان (ذكور، إناث).

– *المؤهل العلمي*، وله مستويان (ماجستير، دكتوراه).

– *الدرجة الأكاديمية* ولها خمسة مستويات (مساعد محاضر، محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ).

– *سنوات الخبرة العلمية*، ولها ثلاثة مستويات (أقل من 5 سنوات، من 5 – 10 سنوات، أكثر من 10 سنوات).

- المتغيرات التابعة:

تعتبر إجابات أعضاء هيئة التدريس عند درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية في كلية الهندسة بجامعة سرت ممثلة للمتغير التابع الخاص بالبحث.

- المعالجة الإحصائية:

بعد تفريغ استجابات أفراد العينة، تمت معالجة البيانات الإحصائية باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) للإجابة عن أسئلة البحث، وذلك باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكذلك تحليل التباين المتعدّد لمجالات البحث وتحليل التباين الثلاثي للأداة ككل.

نتائج البحث:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجماعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

للإجابة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجالات البحث، كما هو موضح في الجدول رقم (5).

جدول رقم (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	تحقيق التعليم الذاتي	3.31	1.12	متوسطة
2	البحث العلمي	3.20	2.03	قليلة جداً
3	طرق تدريس المادة التعليمية	3.05	1.09	متوسطة
4	والإرشاد الأكاديمي للطلبة	1.25	0.97	متوسطة
درجة الاستخدام ككل		**3.41**	**1.13**	**متوسطة**

يظهر الجدول رقم (5) أن المتوسطات الحسابية لمجالات درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تراوحت بين (1.25-3.31) حيث جاء مجال (تحقيق التعليم الذاتي) في المرتبة الأولى، بأعلى متوسط حسابي بلغ (3.31)، وبدرجة استخدام (متوسطة) بينما جاء مجال (التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة) في المرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.25)، وبدرجة استخدام (قليلة جداً) وبلغ المتوسط الحسابي للاستخدام ككل (3.41)، وبدرجة استخدام (متوسطة).

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات البحث، وكانت على النحو التالي:

أولاً: مجال البحث العلمي: للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لفقرات هذا المجال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	5	أتواصل مع أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص للاستفادة من تجاربهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.30	1.27	متوسطة
2	2	أتبادل الاستشارات العلمية والحوار مع الزملاء من أعضاء هيئة التدريس عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.21	1.30	متوسطة
3	3	أشارك في الندوات والمؤتمرات العلمية المتاحة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	3.15	1.24	متوسطة
4	1	أتابع البحوث العلمية الحديثة في مجال التخصص من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	3.11	1.20	متوسطة
5	4	أستفيد من نتائج البحوث والدراسات في تطوير المقررات الدراسية	2.37	1.14	متوسطة
6	6	أنشر الدراسات والمقالات البحثية ليستفيد منها الطلبة والباحثون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	2.30	1.19	متوسطة
البحث العلمي ككل			**3.20**	**1.23**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (2.30-3.30) حيث جاءت الفقرة (5) التي تنص على (أتواصل مع أعضاء هيئة التدريس في مجال التخصص للاستفادة من تجاربهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في المرتبة الأولى) وبمتوسط حسابي بلغ (3.30)، وبدرجة استخدام متوسطة، وجاءت الفقرة (6) التي تنص (أنشر الدراسات والمقالات البحثية ليستفيد

منها الطلبة والباحثون من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.30) وبدرجة استخدام متوسطة.

ثانياً: مجال التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة: للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لفقرات هذا المجال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما هو موضح في الجدول رقم (7).

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات "مجال التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	1	أقدم التوجيهات والنصائح والاستشارات الأكاديمية للطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	1.48	1.01	قليلة جداً
2	5	أعمل على رفع كفاءة الطلبة في مجال مهارات استخدام شبكة الانترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	1.35	1.3	قليلة جداً
3	4	أستخدم مواقع التواصل الاجتماعي؛ لتزويد الطلبة بالخبرات التي لا يمكن الحصول عليها بوسائل أخرى.	1.32	1.11	قليلة جداً
4	6	أتابع الأنشطة التعليمية المطلوبة من الطلبة وأحفزهم على إرسالها عبر المواقع الاجتماعية.	1.26	0.98	قليلة جداً
5	3	أوفر التعليمات والإرشادات ومواعيد امتحانات المقررات الدراسية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	1.23	0.85	قليلة جداً
6	2	أكلف الطلبة بالرجوع إلى مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات الخاصة بالمقررات الدراسية.	1.11	0.07	قليلة جداً
التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة ككل			**1.25**	**1.11**	**قليلة جداً**

يظهر من الجدول رقم (7) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (1.11-1.48) حيث جاءت الفقرة (1) التي تنص على (أقدم التوجيهات والنصائح والاستشارات الأكاديمية للطلبة من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي بلغ (1.48) وبدرجة استخدام (قليلة جداً).

وجاءت الفقرة (2) (أتابع الأنشطة التعليمية المطلوبة من الطلبة وأحفزهم على إرسالها عبر المواقع الاجتماعية) بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (1.11) وبدرجة استخدام (قليلة جداً).

ثالثاً: مجال طرق تدريس المادة التعليمية:

للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لفقرات هذا المجال؛ تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري كما هو موضح في الجدول (8).

جدول رقم (8) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال "طرق تدريس المادة التعليمية" مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	2	أصمم تدريبات وأنشطة تعليمية إلكترونية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي التي تحقق أهداف المقرر الذي يدرسه الطالب.	3.25	1.80	متوسطة
2	3	أعمل على توفير برمجيات حاسوبية تعالج مفاهيم وقضايا متعلقة بالمقررات الدراسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.23	1.27	متوسطة
3	1	أوفر موادًا تعليمية إضافية للطلبة من ذوي التحصيل المتدني عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.10	1.19	متوسطة
4	4	أختار وسائل تعليمية مناسبة (صور – لقطات فيديو – رسومات) وأضعها على مواقع التواصل الاجتماعي	3.09	1.14	متوسطة
5	6	أطرح أسئلة وأفكارًا حول المادة التعليمية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.05	1.09	متوسطة
6	5	أنوع أساليب التدريس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي	2.01	1.07	متوسطة
طرق تدريس المادة التعليمية ككل			**3.05**	**1.07**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (8) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (2.01-3.35) حيث جاءت الفقرة (2) التي تنص على (أصمم تدريبات وأنشطة تعليمية الكترونية من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، التي تحقّق أهداف المقرر الذي يدرسه الطالب) في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (3.25)، وبدرجة

استخدام متوسطة، وجاءت الفقرة (5) التي تنص على (أنوع أساليب التدريس من خلال مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة، بمتوسط حسابي بلغ (2.01) وبدرجة استخدام متوسطة.

رابعاً: تحقيق التعليم الذاتي:

للكشف عن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لفقرات هذا المجال؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، كما هو موضح في الجدول رقم (9).

جدول رقم (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال (تحقيق التعليم الذاتي) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الاستخدام
1	4	أجد صعوبة في التحول من طريقة التعلم التقليدية إلى طريقة التعلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.21	1.32	متوسطة
2	3	أجد صعوبة في تعليم بعض المواد الدراسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.18	1.8	متوسطة
3	5	تزايد أعداد الطلبة في المواد الدراسية يحول دون تطبيقي للتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.	3.12	1.24	متوسطة
4	6	التعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي يحتاج مني إلى تكاليف مادية عالية.	2.50	1.09	متوسطة
5	1	أعمل بمبدأ التعليم في أي وقت ومن أي مكان من خلال مواقع التواصل الاجتماعي.	2.43	1.22	متوسطة
6	2	أسعى إلى تحقيق التعلم المتقن من خلال توفير مادة تعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي.	2.21	1.09	متوسطة
تحقيق التعليم الذاتي ككل			**3.31**	**1.22**	**متوسطة**

يظهر من الجدول رقم (9) أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال تراوحت بين (2.21-3.21) حيث جاءت الفقرة (4) التي تنص على (أجد صعوبة في التحوّل من طريقة التعليم التقليدية إلى طريقة التعلم عبر مواقع التواصل الاجتماعي) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.21) ودرجة استخدام (متوسطة).

وجاءت الفقرة (2) التي تنص (أسعى إلى تحقيق التعليم المتقن من خلال توفير مادة تعليمية على مواقع التواصل الاجتماعي) بالمرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.21) وبدرجة استخدام (متوسطة).

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: "هل تختلف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باختلاف (الجنس، المؤهل العلمي، الدرجة الاكاديمية، وسنوات الخبرة العلمية)؟

للإجابة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية الهندسة بجامعة سرت في العملية التعليمية، حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة العلمية، كما هو موضح في الجدول رقم (10).

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس كلية الهندسة بجامعة سرت في العملية التعليمية حسب متغيرات الجنس والمؤهل العلمي والدرجة الاكاديمية وسنوات الخبرة العلمية

			البحث العلمي	التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة	طرق تدريس المادة التعليمية	تحقيق التعليم الذاتي	الأداة ككل
الجنس	ذكر	س	3.18	2.95	3.20	3.10	3.12
		ع	3.15	1.11	1.09	0.91	1.01
	أنثى	س	2.80	2.45	2.70	3.01	2.85
		ع	1.09	1.06	1.19	0.8	0.92
المؤهل العلمي	ماجستير	س	2.23	3.10	2.91	3.71	2.93
		ع	1.09	1.06	1.04	1.12	1.01
	دكتوراه	س	3.15	3.85	2.95	3.76	3.03
		ع	1.71	1.11	1.03	1.07	0.95
الدرجة الاكاديمية	مساعد محاضر	س	2.97	3.11	2.98	3.01	3.12
		ع	1.04	0.98	0.73	0.72	0.56
	محاضر	س	2.99	3.22	3.25	3.26	3.16
		ع	1.19	1.10	1.07	1.04	1.03
	أستاذ مساعد	س	3.01	3.38	3.39	3.41	3.31
		ع	0.97	0.85	0.71	0.65	0.91
	أستاذ مشارك	س	3.06	3.81	3.75	3.35	3.27
		ع	1.05	1.03	0.97	0.98	0.85
	أستاذ	س	3.09	3.91	3.86	3.49	3.37
		ع	0.97	1.02	1.07	0.93	0.71
سنوات الخبرة العملية	أقل من 5 سنوات	س	2.98	2.53	2.81	2.01	2.43
		ع	1.09	0.97	1.10	1.12	1.01
	من 5- 10 سنوات	س	3.01	2.91	3.02	2.05	2.52
		ع	1.01	0.10	1.11	1.14	0.92
	أكثر من 10 سنوات	س	3.05	3.05	3.91	2.98	2.84
		ع	1.08	1.08	1.31	1.16	0.98

س= المتوسط الحسابي، ع= الانحراف المعياري

يظهر من الجدول رقم (10) أن المتوسطات الحسابية لمتغير الجنس (ذكر) كان أعلى، ثم يليه المؤهل العلمي (دكتوراه)، ثم سنوات الخبرة العلمية (الدرجة الاكاديمية) وذلك على جميع مجالات البحث الأربعة.

وللكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي، بين اختلاف فئات متغيرات الجنس (ذكر، أنثى)، والمؤهل العلمي (ماجستير – دكتوراه) والدرجة الاكاديمية (مساعد محاضر – محاضر – أستاذ مساعد – أستاذ مشارك – أستاذ)، وسنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5-10 سنوات، أكثر من 10 سنوات) على مجالات البحث الأربعة، فقد تم استخدام تحليل التباين المتعدد لأثر هذه المتغيرات على نحو ما يوضح الجدول الآتي:

الجدول رقم (11) تحليل التباين المتعدّد لأثر الجنس والمؤّهل العلمي والدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة العملية على مجالات استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية

مصدر التباين	المجالات	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	الدلالة الإحصائية
الجنس هوتلنج= 0.95	البحث العلمي	2.876	1	1.738	12.771	0.000
	التوجيه والإرشاد الاكاديمي للطلبة	5.819	1	3.445	2.85	0.000
	طرق تدريس المادة التعليمية	6.731	1	6.601	5.420	0.000
	تحقيق التعليم الذاتي	1.486	1	1.561	1.621	0.000
المؤهل العلمي ويلكس=0.65	البحث العلمي	4.501	2	2.371	1.912	0.781
	التوجيه والإرشاد الاكاديمي	1.657	2	0.921	0.716	0.971
	طرق تدريس المادة التعليمية	1.223	2	1.776	1.122	0.540
	تحقيق التعليم الذاتي	2.451	2	1.604	0.071	0.673
الدرة الاكاديمية ويلكس=0.95	البحث العلمي	1.241	2	0.191	0.534	0.643
	التوجيه والإرشاد الاكاديمي للطلبة	0.901	2	0.263	0.017	0.981
	طرق تدريس المادة التعليمية	0.513	2	0.405	0.612	0.835
	تحقيق التعليم الذاتي	0.272	2	0.136	0.831	0.976
سنوات الخبرة العلمية ويلكس=0.85	البحث العلمي	0.024	2	0.535	0.837	0.981
	التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة	0.370	2	0.731	0.721	0.674
	طرق تدريس المادة التعليمية	0.264	2	0.612	0.650	0.591
	تحقيق التعليم الذاتي	0.327	2	0.514	0.321	0.785

يظهر من الجدول رقم (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في جميع مجالات درجة استخدام أعضاء هيئة تدريس كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تعزي لمتغير (الدرجة الاكاديمية، وسنوات الخبرة العلمية، والمؤهل العلمي)، بينما ظهرت هنالك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في جميع مجالات درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية

الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، تُعزى لمتغير (الجنس فقط).

ولتحديد مصادر هذه الفروق؛ فقد تم استخدام طريقة (توكي) للمقارنات البعدية، والجدول رقم (12) يظهر نتائج هذه الطريقة على مجالات البحث الأربعة.

جدول رقم (12) المقارنات البعدية بطريقة (توكي) بين المتوسطات الحسابية لدرجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت حسب متغير (الجنس) على جميع المجالات والأداة ككل

المجال	المتوسط الحسابي		الفروق دالة عند مستوى (α = 0.05)	
	ذكر	انثى	ذكر	انثى
البحث العلمي	3.18	2.80	0.24	0.148
التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة	2.92	2.46		
طرق تدريس المادة التعليمية	3.20	2.70		
تحقيق التعليم الذاتي	3.10	3.01		
الأداة ككل	3.89	2.95		

يظهر من الجدول رقم (12) أن مصادر الفروق كانت في جميع المجالات البحث بين متغير الجنس (ذكر – انثى) كانت لصالح (ذكر) بمتوسطات حسابية أكبر من متوسطات الحسابية (انثى).

مناقشة النتائج والتوصيات:

1) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية؟

أظهرت نتائج البحث أن المتوسطات الحسابية الكلية لمجالات (درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس بكلية في الهندسة بجامعة سرت) كان مقداره (3.41)، وبدرجة استخدام متوسطة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لمجالات البحث ما بين (1.25 – 3.31) حيث جاء مجال "تحقيق التعليم الذاتي" في المرتبة الأولى وبدرجة استخدام متوسطة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء البيئة التعليمية، وتوجيهات أعضاء هيئة التدريس التي تتطلّب فهم الاطلاع على تجارب الآخرين في المجالات العلمية بهدف تطوير أنفسهم، والاستفادة من هذه التجارب في مجال تخصصاتهم.

بينما جاء التوجيه والإرشاد الأكاديمي للطلبة في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (1.25) وبدرجة استخدام قليلة جداً.

قد يُعزي ذلك إلى عدم توافر شبكة الانترنت لدى بعض الطلبة، والانقطاع المتواصل، بالإضافة إلى عزوف بعض الطلبة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، الأمر الذي قد يسهم في الحد من توظيف هذه المواقع في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس، وكذلك ضغوط العمل الجامعي المتمثّلة في زيادة عدد المحاضرات الدراسية.

وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج دراسة اللهيبي (2001)، ودراسة علي (2010) وإذ أشارت كل منها إلى أن درجة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي كانت متوسطة، كما اتفقت مع نتائج فالبا (Falba, 1998) التي أشارت نتائجها إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في إطار العملية التعليمية كان بدرجة متوسطة.

واختلفت مع نتيجة لازنجر (Laziger, 1997) التي أشارت إلى أن درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية كان بدرجة مرتفعة، كما اختلفت مع نتيجة أردوغان (2008) التي أشارت إلى أن استخدام أعضاء هيئة التدريس لمنتديات التعليم الإلكتروني كانت بدرجة مرتفعة.

2) مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: هل تختلف درجة استخدام أعضاء هيئة التدريس كلية الهندسة بجامعة سرت لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية باختلاف الجنس، المؤهل العلمي، والدرجة الاكاديمية وسنوات الخبرة العلمية؟

أظهرت النتائج أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α = 0.05) في درجة الاستخدام لمواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية تُعزى لأثر الجنس، على الأداة ككل، وفي المجالات، وجاءت الفروق لصالح (الذكور)، كما بينت عدم وجود فروق في درجة الاستخدام تعزي لأثر المؤهل العلمي، أو الدرجة الأكاديمية، وسنوات الخبرة العلمية على الأداة ككل، وعلى جميع المجالات، فيما يرتبط بوجود فروق تُعزى لمتغير الجنس ومردّ ذلك أن أعضاء هيئة التدريس في كلية الهندسة جامعة سرت الذكور هم الأكثر عدداً من الإناث، أما عدم وجود فروق في درجة الاستخدام تعزي لأثر المؤهل العلمي والدرجة الأكاديمية وسنوات الخبرة العملية، تُعزى ذلك إلى مهام أعضاء هيئة التدريس

وواجباتهم تكاد أن تكون متشابهة في مهماتها ومقوماتها، بالإضافة إلى أن أعضاء هيئة التدريس على اختلاف رتبهم الأكاديمية وخبراتهم العلمية وتخصصاتهم يتعرضون لنفس المهام التعليمية داخل الجامعة، الأمر الذي قد يسهم في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية، وهذه النتيجة اتفقت مع دراسة البلاونة (2012) التي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام الفيسبوك في التواصل الاجتماعي يُعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

التوصيات: في ضوء ما عُرض من نتائج، يُوصي البحث بالآتي:

1) العمل على تفعيل وتعزيز استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية من قبل أعضاء هيئة التدريس بجميع كليات جامعة سرت.
2) إعداد برامج تدريبية لأعضاء هيئة التدريس والطلبة مرتبطة بإكسابهم مهارات استخدام وتوظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية.
3) سن التشريعات ولوائح المتعلقة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ومنها: متابعة برامج الإرشاد الأكاديمي للطلبة.
4) تضمين المواد الدراسية الجامعية استراتيجيات وطرق استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعليمية ضمن برامج عملية للطلبة في الجامعات.
5) إجراء المزيد من الدراسات والأبحاث حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومعيقات استخدامها في الجامعات.

قائمة المصادر والمراجع:

أولاً: المراجع العربية:

– أحمد، مريم (2011). نشأة تكنولوجيا الاتصالات وتطورها وعلاقتها بالحوار رؤية مستقبلية. جامعة ابن طفيل، المغرب.

– العرفج، ناجي (2012). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلغة متطورة للحوار. مؤسسة التواصل والحوار الحضاري، جامعة الإمام، الإحساء، السعودية.

– الخليفة، هند (2006). توظيف تقنيات الويب في خدمة التعليم والتدريس الالكتروني إصدارات المؤتمر التقني السعودي الرابع للتدريب المهني والفني، المنعقد بتاريخ 28 نيسان 2012، الرياض.

– اللهيبي، مُحَمَّد (2001). استخدام شبكة التواصل الاجتماعي من قبل أعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية، أطروحة دكتوراة منشورة، جامعة فلوريدا.

– العمودي، غادة (2011). البرمجيات الاجتماعية في منظومة التعلم المعتمد على الويب، الشبكات الاجتماعية نموذجاً. ورقة عمل مقدمة للمؤتمر الدولي للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، صناعة التعلم للمستقبل، الرياض السعودية.

– البلاونة، أنسام (2012). درجة استخدام طلبة البكالوريوس في جامعة اليرموك الفيسبوك في التواصل الأكاديمي والاجتماعي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، أربد، الأردن.

– عبدالجليل، موسى (2011). مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي، جامعة الخرطوم، السودان.

– عليان، ربحي والقيسي، منال (1997). استخدام شبكة الانترنت في مكتبة جامعة البحرين. ورقة بحث مقدمة في الندوة العربية الثامنة حول تكنولوجيا المعلومات في المكتبات ومراكز المعلومات العربية الواقع والمستقبل، القاهرة.

– عبدالله، عمر (1999). شبكات المعلومات في التعليم العالي، التدريب والبحث في تكنولوجيا التعليم، القاهرة، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

– علي، عزالدين (2010). واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية الانترنت في العملية التعليمية والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، السعودية.

نبهان، يحي (2008)، استخدام الحاسوب في التعليم. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Hofdtede, G, (1980), Cultures Consequences: International differences in work – related Values. Beberly Hilss, CA: sage.

- Herring, S, (2007), Language networks on Live Journal, Proceedings of the Fortieth Hawai International Conference on System Sciences. los Alamitos, CA: IEEE Press.

- Lepoire, D, (2006), Distanca Learning Web – Boded Forums. Environmental Science Division Argonne National Laboratory, Retrieved on 19 may 2012 from Http://www.EVS.anl.gov .

- Corich, S, Kinshuk Shunt, L. (2004) Assessing Discussion, Forum Participation: In Search of quality IIDL Journal, 1 (12), 33-39.

- Falba, C(1998), Technology Use by Colleges of education faculty and factors influencing integration of technology in an undergraduates teacher preparation program, unpublished doctoral dissertation, university of Nevada, Las Vegas.

- Erdogan, Y, (2008) An evaluation of web based instruction in view of the tutors and Student Perspective. Turkish online Journal of Distance Education, 9 (2), 86-96.

- Cary, Settler, (2004) AN Evaluation of In formational Technology System at Peppardine University, Dissertation Abstract International, AAT 3171836, pp 102-112.

- Lazinger, S. (1997). Various Disciplines: A Comparative Case Study, Eric Document reproduction service, NO, Ej564224.

-